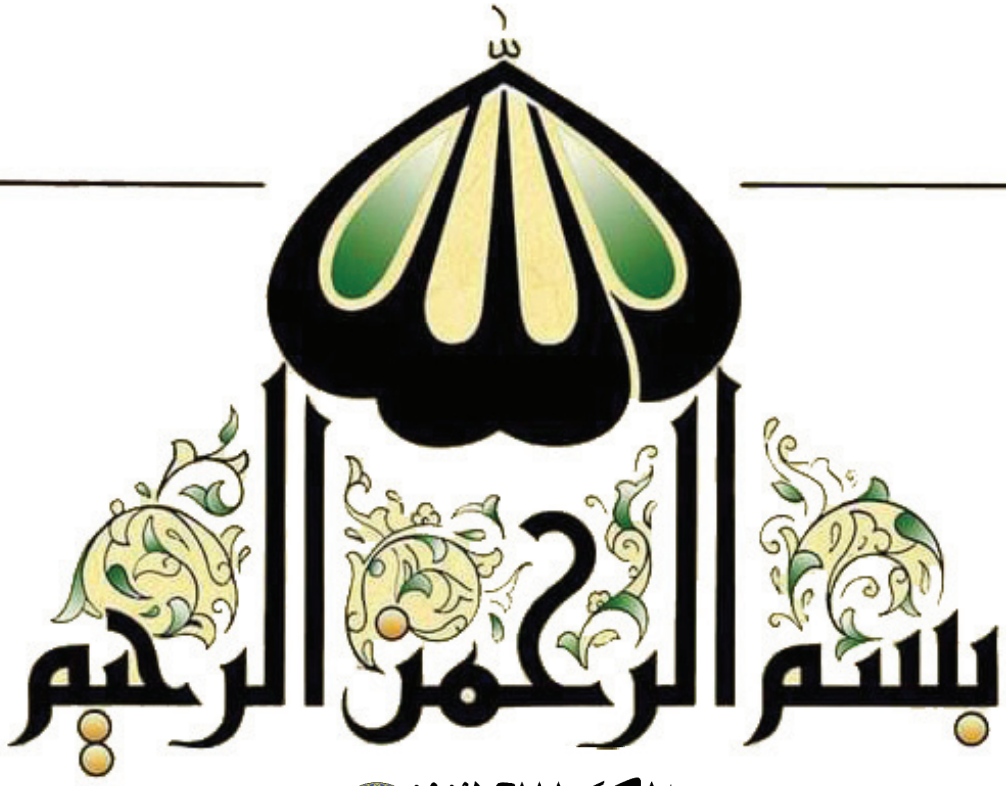

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام} شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة {در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة

وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق{عليه السلام} قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: الرقم: ب ت ع/ ٥٥٩٧
Date: التاريخ: ١٧/١/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / لجنة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (٤) السنة الثانية
صفر الخير ١٤٤٤ هـ آيلول ٢٠٢٢ م

العدد (٤) السنة الثانية صفر الخير ١٤٤٤ هـ آيلول ٢٠٢٢ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

المشرف العام
علاء القسام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
ا.م .د. صفاء عبدالله برهان
أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي / الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خيربك ناصر / لبنان

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

التدقيق اللغوي
أ.م.د. قحطان رشك دخيل

الترجمة إلى اللغة الانكليزية
لمياء جبار سلمان

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٨	الضوابط الشرعية للنشاط الصناعي في الفقه الاسلامي	أ. م . د مها عامر منصور
٢٢	التفسير بالمأثور بين تفسيري حسن البيان في تفسير القرآن للباليساني (ت١٤١٥هـ) وتقريب القرآن إلى الاذهان للشيرازي(ت١٤٢٢هـ)	أ.م.د. عقيل عباس ريكان زهراء علي قحطان
٣٢	زواج الإمام الحسن (عليه السلام)في الكتب التاريخية دراسة تاريخية نقدية	أ. م. د . محمد عبد الرضا شنيتر
٤٢	بعض الذين أصابتهم حرفة الأدب في الحضارة العربية الإسلامية	أ.د . خليل حسن الزركاني
٥٨	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ – ١٩٢٥	م.د. صادق فاضل زغير
٧٢	قراءة نافع المدني من متن البقرية في القراءات السبع محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري المتوفى سنة ١١١١هـ دراسة وتحقيق	أ.م.د. حيدر عبد العزيز اسماعيل
٨٢	الجهود التربوية لمنظمات المجتمع المدني في العراق ودورها في التربية على حقوق الإنسان	م.د. محمد قاسم محمد العزي
٩٨	أهمال الأباء للأبناء وطرق المعالجة في ضوء معاييير الشريعة الإسلامية	أ.د ابتسام موسى جاسم علا عمار عدنان نور
١١٠	التكرار في القرآن الكريم دراسة دلالية سورة الرحمن أُنموذجاً	أ.م.د. جهانكير أميري م. عالية جاسم جبار م. مرتضى رسول عكش
١٢٤	الأساليب اللغوية في شعر عمرو بن قميئة دراسة فنية	م.د خالد سعد الدراجي أحمد سالم العابدي
١٣٤	سورة الإنفطار / دراسة تحليلية	م . د . قحطان نعمة حسن الصَحَاف
١٤٦	مفهوم السُلطان في الْقُرآنِ الكَرِيْم دِراسَة تَرْكيبية دِلاليّة	م. رياض علي حسن
١٥٨	أهمية القراءات عند ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)	م. م. رويده عبد الكريم جاسم عودة
١٦٨	أسباب إنهيار الحضارات في القرآن الكريم سُوْرَة الْقَصَصِ أُنموذجاً / دراسة موضوعية	م. م .لمياء صاحب
١٧٦	منظومة المقاصد عند الدكتور جاسر عودة	م. م نغم يحيى ناجي
١٩٢	أثر الحركة الإعرابية والسبك في نصوص مختارة من القرآن الكريم	م د. براء علاء عبدالحسين
٢٠٢	مرويات الصحابي عبدالله بن عباس لآيات الطلاق في مجمع البيان	م.م حنين راضي عبد
٢١٤	المسائل الخلافية بين الامامية والمعتزلةدراسة عقدية مقارنة	م.م حسين محمد زعيج
٢٣٢	التحفظ على معاهدات حقوق الانسان بين القبول والرفض	م. د. صقر صبوح شيلان إسماعيل الاي
٢٤٢	التفسير و التأويل في كتب علوم القرآن الحديثة	م.م سجاد علي ثامر كيطان

أهمية القراءات عند ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)

م. م. رويده عبد الكريم جاسم عودة
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة
بغداد / الرصافة الثالثة

الملخص:
يسلط هذا البحث الضوء على علم القراءات الذي يعرف به كيفية نطق كلمات القرآن الكريم، وكذلك طرائق أدائها سواء كانت باتفاق أو اختلاف، مع إرجاع كلّ وجه من وجوة تلك القراءات إلى صاحبها ، وهذا ما جعل ابن قتيبة يبذل جهده في دراسة القراءات عندما شاع اللحن. وحصر ابن قتيبة الخلاف في القراءات في سبعة أوجه. والشرط في كل قراءة أن تكون صحيحة السند الى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أو آل البيت (عليهم السلام) وموافقة خط المصحف ولو تقديراً، وموافقة العربية ولو بوجه .

ABSTRACT:
This research sheds light on the science of readings by which he knows how to pronounce the words of the Noble Qur'an، as well as the methods of their performance، whether they are in agreement or disagreement، with the return of every aspect of those readings to its owner، and this is what made Ibn Qutayba make his effort to study the readings when the melody became popular. And limited Ibn Qutayba disagreement in the readings in seven aspects. The condition in every recitation is that the chain of transmission to the Messenger of God (may God bless him and his family) or Ahl al-Bayt (peace be upon them) be correct، agree with the handwriting of the Qur'an، even if it is in appreciation، and agree with Arabic، even if only partially.

المقدمة:
الحمد لله الذي خلق الإنسان علّمه البيان والصلاة والسلام على نبيّنا محمد(صلى الله عليه وآله) الذي أُوتي جوامع الكَلِم واللسان، وعلى آلِهِ أرباب الفصاحة والبيان.

تعد القراءات جزءاً لا يتجزأ ، فلا يشك باحث مهما كانت مرتبته أنّ القرآن الكريم مصدر ثري ومرجع لكل لغوي أو أديب أو نحوي، وذلك لبلاغته، وفصاحته وثبوت تواتره فكان ولايزال وسيبقى محطّ أنظار الدّارسين عرباً وعجماً، فهو السبيل لمن أراد الحقيقة وجدَّ في طلبها، قال تعالى:((وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)) (فصلت: ٤١-٤٢).

ابن قتيبة، هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد ، المروزي ، الدينوري ، الكوفي(١) ولد سنة(٢١٣هـ)، وأغلب المصادر تشير إلى أنه ولد بالكوفة(٢)،فلقب بالكوفي لهذا السبب، وذهب إلى هذا الرأي بعض الباحثين منهم بروكلمان وجرجي زيدان(٣).

وآخرون ذهبوا بأنَّ مولده كان ببغداد(٤)، وبعض الباحثين وافق قول القدماء هذا كابن خلكان وخير الدين الزركلي(٥). وقد قيل إنَّه من أهل مرو، أو إنَّ أباه مروزي(٦). ويسمى بالدينوري نسبة إلى مدينة الدينور من مدن الجبل(٧). وتولى القضاء فيها، فنسب إليها وهو ليس من أهلها(٨). وتوجد رواية انفرد بها السمعاني تقول: إنه من أهل الدينور وسكن بغداد(٩).

لكن الراجح أنه ولد بالكوفة. وأقام بها مدة قصيرة ثم انتقل إلى بغداد وقضى أكثر حياته فيها ، ودرس وتثقف على يد أبرز علمائها(١٠). كان ابن قتيبة منذ شبابه ذا نفس تواقة الى المعرفة وقد اقتضاءه ذلك أن يغشى مجالس علماء الحديث والتفسير والنحو والفقه والكلام، والأدب والتاريخ، فغشى ما غشى وتثقف عنهم ما تثقف مما هيأ له من وسائل التفوق ، فكان (عالما في اللغة والنحو والشرع متفنناً بالعلوم) (١١). والمعروف انه كان جريئاً في قول الحق (١٢) .وقد تتلمذ على يد أعلام عصره وأخذ عن كثير من أعيانه فمنهم والده(مسلم بن قتيبة)

وعن محمد بن سلام الجمحي البصري وغيرهم..
أما وفاته فقد أجمعت المصادر على أنَّه : ((أكل هريسة فأصاب حرارة ، ثم صاح صيحة شديدة ، ثم أُغمي عليه إلى وقت صلاة الظهر ، ثم اضطرب ساعة ، ثم هدأ ، فما زال يتشهد إلى وقت السحر ، ثم مات))(١٣) رحمهُ الله سنة(٢٧٦هـ).

مؤلفاته

وقد صنف الكثير من المصنفات ، زادت على ثلاثمئة كتاب ،والكثير منها عُنيَ بالقراءات القرآنية، فكانت جهوده واضحة في الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن من خلال إيضاح قراءاتهِ الصحيحة. ومن مؤلفاته:

-غريب القرآن.
-تأويل مشكل القرآن .
-الاختلاف في اللفظ والرد على الجهميَّة والمشبِّهة .
- إصلاح غلط ابي عبيد .
- أدب الكاتب أو أدب الكتاب.
-تأويل مختلف الحديث .
-تأويل مشكل القرآن.
-تفسير غريب القرآن.
- تلقين المتعلم في النحو.
-عيون الأخبار.
-القراءات .
-المسائل والأجوبة في الحديث واللغة .
- المعارف.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني.

اهتمامه بالقراءات

من أسباب اهتمام ابن قتيبة بالقراءات هـــي:

-فشو اللحن.
-ضعف الملكات في اللغة العربية.
-ظهور الإلحاد.
-مخالفته للمعتزلة في المذهب.

وهذا ما ذكره في كتابه المعروف(تأويل مشكل القرآن) ولذلك وجدنا إنه يستحق منا الدراسة . وسنتطرق في بحثنا إلى التعريف بالقراءات لغةً واصطلاحاً ، وأهميتها وأوجه القراءات عند ابن قتيبة إذ يرى ابن قتيبة أن القرآن نزل بألفاظ العرب ومعاينها ومذاهبها في الإيجاز والاختصار والإطالة والتوكيد، والاستعارة إلى الشيء ، وإغماض بعض المعاني حتى لا يظهر عليها الا اللقن. وكما معروف أن ابن قتيبة موسوعة عصره وأحد أوعية العلم وتتجلى اهتماماته وجهوده للقراءات لاتصالها بالقرآن الكريم، الذي هو كلام الله تعالى فكثير من المعاني تتضح عند معرفة اختلاف أوجه القراءات وقد ذكر ابن قتيبة رحمه الله في مقدمة كتابه تأويل مشكل القرآن :أن فضل القرآن لا يعرفه إلا ((من كثُر نظرهُ ، واتسع علمُه ، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات ،فإنه ليس في جميع الأمم أمه أوتيت من العارضة والبيان واتساع المجال ،ما أوتيته العرب...))(١٤).

والمتتبع للأحاديث والنصوص الواردة بخصوص نزول القرآن يجد أن نزول القرآن على سبعة أحرف لم يكن من أول وهلة، فمن الظاهر أنه نزل بلغة قريش أولاً وهي أحد الاحرف السبعة أي (القراءات) وقد تجنب ابن قتيبة الغوص في الخلافات في القراءات القرآنية وهذا راجع الى تعمده اجتناب الغوص في التفصيلات ،والاسانيد . وتميز ابن قتيبة في منهجة عن مناهج علماء عصره لذلك أثنى عليه الكثير من العلماء، ووصفوه بما يليق به من العلم والفضل والثقة والديانة، وربما كان ابن النديم من أوائل الذين أثنوا عليه حين قال: (كان ابن قتيبة: صادقاً فيما يرويه، علماً باللغة والنحو ، وكتبه مرغوب فيها)(١٥).

وخلاصة ما تقدم نحاول ولو بشيء ميسر أن نبيّن ان ابن قتيبة عنُي بكل ما يخص القرآن الكريم بصورة عامة والقراءات بصورة خاصة فهي المرآة التي تعكس الواقع اللغوي السائد في شبة الجزيرة قبل الإسلام لكونها تشتمل على كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم وكيفية كتابة الألفاظ ومواضع اتفاق واختلاف نقلة القرآن وتمييز ما صح منها ومالم يصح، ولأن علم القراءات مشتمل على بعض العلوم أيضاً ،

كالتجويد، ومباحث كثيرة من شتى علوم القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية وغيرها(١٦).

ونحاول بشيء ميسر أن نبرز أهمية القراءات عند ابن قتيبة فقد الف ابن قتيبة كتاباً عرف بعناوين عديدة فسماه ابن قتيبة (وجوه القراءات)(١٧)،وسمّاه غيره من العلماء : إعراب القراءات أو مشكل القراءات أو القراءات ، أو أدب القراءة(١٨).

المبحث الأول

مفهوم القراءات وأهميتها:

أولاَ: القراءات في اللغة

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر الفعل قرأ، يقال قرأ، يقرأ، قراءة ،وقرآناَ بمعنى تلا فهو قارئٌ(١٩).(وقرأ الكتاب قراءةَ، وقرآناَ، تتبع كلماته نظراً ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها)(٢٠).ويختلف معنى القرآن والقراءة، فمعنى القرآن هو الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع سور القرآن فيضمها.

ثانياَ: القراءات في الاصطلاح

عرفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعل تعريف الإمام الجزري لها من أحسن التعاريف جمعاَ وشمولاَ ،فقد عرفها بقولهِ:(علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة)(٢١).

وعرّفها الشيخ عبدالفتاح القاضي بقوله:((هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقاَ، واختلافاَ مع عزو كل وجه لناقله))(٢٢).

وعرفها الزركشي: ((القرآن هو الوحي المنَّزل على محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها))(٢٣).

ولقد مرت القراءات القرآنية بمراحل متعددة بدءاً من حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما أنزل القرآن على سبعة أحرف، ليقرئ كل قبيلةٍ على حرفها ولغتها ثم نقلها الصحابة ومن ثم تلقاها التابعون. وحُظيت القراءات القرآنية باهتمام المسلمين منذ نهضتهم الأولى على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يومنا هذا. لأنها متعلقة بكتاب الله تعالى وهي أحد مزاياه التي اختصها الله تعالى به، إذ أنزله على وجوه القراءات المختلفة فجاء مُصَّرفاً على أوسع اللغات، تيسيراً للأُمة، ولما للقراءات من أثرٌ بالغٌ في استنباط المعاني، وأهمية في إبراز جانب من جوانب الإعجاز القرآني، نالت القراءات القرآنية اهتماماً وعناية من أبن قتيبة لها لاسيما أنه قد اتخذها أعداء الإسلام سبيلاً للطعن في هذا الدين ،فيقف أبن قتيبة مدافعاً عن الاسلام، ذاباً عنه من خلال الرد على أولئك المارقين في الدين، أو الملاحدة الشعوبيين وتكمنُ فائدة علم القراءات القرآنية في صَوْنُ الكلمات القرآنية من التحريف والتغيير، وكذا ففي اختلاف القراءات تسهيل على الأمة، واستنباط الأحكام الفقهية من تنوعها، وإن اختلاف القراءات القرآنية إنما هو اختلاف التّنوّع لا اختلاف التّضادّ، وحيث تصح القراءة، كقراءات القّراء السبعة، فإن لها من المعاني شيئاً عظيم الأثر، فهذه القراءات ترفع عن الأُمة الحرج وتخفف عنها. وقد قسمت القراءات الى ما هو صحيح وما هو شاذ.ومرت القراءات في بدايتها بمراحل للانتقال حيث كانت تعتمد على الرواية المشافهة من أفواه الصحابة الذين أخذوا القراءة عن رسول الله وبعد ذلك انتقلت من طور الرواية الى طور التدوين والتأليف .

وقد عقد ابن قتيبة أبواباً في كتابه للرد عليهم في وجوه القراءات، وما ادعوه على القرآن من اللحن وما تجلوه من التناقض والاختلاف بين آيه وما قالوه في المتشابه(٢٤).فكلام ابن قتيبة في القرآن فهو القول الفصل ويجب التمسك به (٢٥).

المبحث الثاني:

أوجه القراءات عند ابن قتيبة

اعتنى ابن قتيبة بالقراءات القرآنية في مباحثه اللغوية فقد احتجَّ بالقراءة المشهورة، والتي قرأ بها القراء السبعة واستدل بأصول القراءات والتي هي: صحة السند، وموافقة خط المصحف

ولو تقديراً، وموافقة العربية ولو بوجه ((إنّ كل ما كان منها موافقاً لمصحفنا، غير خارج من رسم كتابه جاز لنا ان نقرأ به))(٢٦).

فهو من المتقدمين الذين حصروا أوجهْ الخلاف في القراءات في سبعة أوجه، إذ خصص بابين كاملين للقراءات هما (باب الرد عليهم في وجوه القراءات)(٢٧)، إي الرد على من أنكروا وجود هذهِ القراءات في القرآن الكريم أو الطعن في بعضها. و(باب ما ادّعي على القرآن من اللحن) (٢٨).

والأوجهْ التي حصرها ابن قتيبة- أوجه الخلاف في القراءات - هي سبعة أوجه.

الوجه الأول: الاختلاف في إعراب الكلمة ، أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى: {وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ}:(هود، :٧٨). أو (اطهرَ لكم).

{ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ} (سبأ: ١٧)،وهل نجازي الا الكفور.

الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ، ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب، نحو قوله تعالى: {فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} (سبأ : ١٩) وربنا باعَدَ بين أسفارنا. وقوله تعالى:{وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ} (يوسف : ٤٥)، وبعد أمَهٍ.

الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، بما يغير معناها ولا يزيل صورتها ، نحو قوله تعالى: {وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا}(البقرة :٢٥٩)، أو ننشرها، ونحو قوله تعالى {حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ} (سبأ : ٢٣) أو فرّغ.

الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب، ولا يغير معناها ، نحو قوله تعالى: (إن كانتْ إلا زقيةٌ)(يس: ٢٩) أو {صَيْحَةً} (وكالصوف المنفوش) او {تكونُ الجبالُ كالعهنِ المنفوشِ}(القارعة: ٥).

الوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله تعالى : (وطلع منضود) وفي موضع {وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ } (الواقعة:٢٩).

الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو قوله تعالى: {وَجاءتْ سَكَرةُ المَوتِ بالْحقّ} (ق:٩) ، وفي موضع آخر: (وَجاءتْ سَكَرةُ الحق بالموت).

الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى :(وما عملت أيديهم)، {ومَا عَمِلَتهُ أيديهِيمْ} (يس:٣٥)، ونحو قوله تعالى: {إن الله هو الغَنِيُ الحميدُ}(لقمان : ٢٦)، أو (إن الغني الحميد).

ونلاحظ في رأي ابن قتيبة أمرين:

اولاً: أنه اقتصر على وجوه القراءات، دون التعرض الى أنواع الأداء في الوجوه السبعة ، مع أنه في آخر كلامه عاد الى فكرة التيسير فكان ذلك أن يُقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، فالهُذلي يقرأ: (عتى حين) ، يريد (حتى حين)، لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها، والأسدي يقرأ تِعْلمون، وتعِلمٌ، وتِسود وجوه بكسر التاء، وألم إعْهد إليكم بكسر الهمزة، والتميمي يَهمزُ، والقريشي لايَهمزُ، والاخر يقرأ (وإذا قيل لهم) و(غيض الماء) بإشمام الضم مع الكسر و(هذهِ بضاعتنا رُدت إلينا) بإشمام الكسر مع الضم، و(مالك لاتأمنا) (بإشمام الضم مع الإدغام) (٢٩)، ثم قال (أراد الله برحمتهِ ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين)(٣٠).

ثانياً: إنه لم يفرق بين القراءات المتواترة والقراءة الشاذة التي لم تعد تجوز القراءة بها بعد الاجماع على ما في دفتي المصحف، ومن هذهِ القراءات التي مثل بها في التقديم والتأخير المنسوبة إلى

أبي بكر الصديق، وكذلك قراءة(زقية واحدة) و(الصوف المنفوش) المنسوبة إلى ابن مسعود، و(طلع منضود) المروية عن أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب(عليه السلام).

وهذا التمثيل قد يوهم أن بعض قراء الصحابة يجيز إبدال كلمة في القرآن بكلمة مرادفه لها معنى، مثل قراءة (الفاجر) في مكان (الاثيم) وهو خطأ فاحش لم يقل به أحد ،وإنما كان الايهام ناتجاً عن سوء فهم ما رواه ابن الانباري في قوله:(إن ابن مسعود علّم رجلا: (أنّ شجرة الزقومِ طعامُ الاثيم) فقال الرجل(طعام اليتيم) فأعاد عليه عبدالله الصواب ، فأعاد الخطأ ،فلما رأى عبدالله أن لسان الرجل لا يستقيم على الصواب قال له: (أما تحسن أن قول طعام الفاجر؟)، قال :(بلى)، قال :(فافعل))(٣١).

ومن تأمل هذا الأثر يمكنه أن يقطع بأن كلمة (الفاجر) هنا لا تعد قراءة معتمدة، لأن الشرط الأول في كل قراءة (أ ن ت)كون مسندة الى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنما أتت الكلمة هنا في سياق التعليم فهي تفسير لكلمة (الأثيم) ليفهم معناها من لا يستقيم لسانه على الصواب ومما يشهد لهذا المنحى أن الرواية نُسبت الى أبي الدرداء الذي كان يُقرئ رجلاً :(طعام الأثيم) فلما لم يفهم قال له: (طعام الفاجر) ولذلك فإن هذا النوع من روايات القراءات غير المرفوعة والتي وردت على سبيل التفسير والتبيين ليست من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، فهي على افتراض صحة نسبتها للصحابيين الجليلين، إنما جاءت على سبيل التمثيل والتفسير والتقريب وليست من القرآن الكريم(٣٢). وكان كثير التفحص في القراءات ففي قراءة ابن عباس ذكر ابن قتيبة (وقراءة ابن عباس هذه تخالف مذهبه في التفسير من كلِّ وجه)(٣٣) وعن قراءة حمزة في قوله تعالى : { ولا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض}(النور : ٥٧) قال:(كان يقرؤها بالياء (يحسبنَّ)...فلم اره يجوز لأنَّ العرب تخاطب شاهداً وتريد غيره غائباً كان أو شاهداً)(٣٤) وغيرها .

المبحث الثالث:

توجيه القراءات عند ابن قتيبة:

اهتم ابن قتيبة في توجيه نوعين من القراءات هما:

١ـ القراءات المتواترة: في غالب توجيهه للقراءات يقتصر على توجيه القراءات المتواترة، ومن أمثلته قوله تعالى: {والله أعَلَمُ بما وضَعَتْ} (آل عمران : ٣٦)، في قراءة من قرأ بجزم التاء وفتح العين(٣٥)، مقدم ومعناه التأخير، كأنه: إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، والله أعلم بما وضعت، ومن قرأ (والله أعلم بما وضَعْتُ) بضم التاء(٣٦)، فهو كلام متصل من قول أم مريم(عليها السلام).

٢ـ القراءات الشاذة: أحياناً يتطرق لتوجيه القراءة الشاذة مع توجيه للقراءات المتواترة، ومن أمثلته قوله تعالى: {كيف نُنْشِزهَا} (البقرة : ٢٥٩)، بالراء(٣٧)، أي نحييها ، يقال: أنشرَ الله الميت فَنشَر، وقال: {ثُمَ إذا شَاءَ أنَشَرهُ} (عبس: ٢٢)، ومن قرأ (نُنْشِزُهَا) بالزاي(٣٨)، أراد: نحرك بعضها الى بعض ونزعجه، ومنه يقال: نَشرَ الشيءُ، ونَشَزَت المرأةُ على زوَجِها، وقرأ الحسن: (نَنشُزُها)(٣٩)، كأنه من(النشز عن الطَيَّ). إن الناظر في توجيه ابن قتيبة للقراءات المتواترة والشاذة يجد أنه قد اتَّكـأ في توجيهه على أُسس وأُصول متعددة ومتنوعة، هي على النحو الآتي:

الأصل الأول: القرآن الكريم وله صورتان:

الأولى: توجيه القراءة بآية من القرآن، ومنها قوله تعالى:{طلحٍ منضودٍ}[الواقعة: ٢٩]، وكان بعض السلف يقرأه: (وطلعٍ منضودٍ) واعتبره(٤٠) بقوله تعالى: {لها طلعٌ نضيدٌ} [ق: ١٠].

الثانية: توجيه القراءة بسياق الآية، ففي قوله تعالى قال: {واعتدت لهن مُتكئاً}، (متكئاً) أي طعاماً، يقال: اتكأنا عند فلان: إذا طعمنا، ومن قرأ (مُتَّكئاً) فإنه يريد: الأترُّج، ويقال الزُّمَاوَرْد، وأياً ما كان فإني لا أحسبه سمي متَّكئاً إلا

بالقطع، كأنه مأخوذ من البتك، وأبدلت الميم فيه من الباء، كما يقال: سَمَّدَ رأسهَ وسَبَّدَه...، ومما يدل على هذا قوله: {وءاتتْ كُلَّ واَحدةٍ منْهُنَّ سِكّيناً} [يوسف: ٣١]،. لأنه طعام لا يؤكل حتى يُقطع(٤١).

الاصل الثاني: السنة النبوية، ومن أمثلته: قوله عند قوله تعالى: {مُسَومّينَ} (٤٢)[آل عمران:١٢٥]، أي معلمين بعلامة الحرب، (وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لأصحابه يوم بدر: (تَسَوَّموا، فان الملائكة قد تسَوَمَّتْ) ومَنْ قرأ (مُسَوِّمين) بالفتح أراد: أنه فُعِل ذلك بهم..)(٤٣).

الاصل الثالث: أقوال الثقلين وأمثلته كثير فقد ذكر قراءات كثيرة عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) منها :(كان علي (عليه السلام) يقرأ: (لنُحَرِقنّهُ ثم لننسفنه في اليم نسفا))(٤٤)، وقوله :(روي أن علياً رحمه الله كان يقرأ مثال الجنة، أو أمثال الجنة. وهو بمنزلة مثل)(٤٥).

الأصل الرابع: اللغة العربية، وهي السمه البارزة في أصول توجيه ابن قتيبة للقراءات، إذ قلما وجَّه قراءة دون الاحتجاج لها باللغة العربية بأنواعها ، والتي منها:

١ـ الاحتجاج بأشعار العرب ونثرهم ففي تفسيره لقوله تعالى{كأنَّهمْ حُمُر مُسْتَنفْرةٌ} [المدثر: ٥٠]،قال:(ومن قرأ: (مُستَنفِرةٌ) بكسر الفاء، أراد: نافرة. قال الشاعر(٤٦):

ارْبُط حَمِارَكَ إنّهُ مستنفِرٌ ... في إثرِ أحمْرةٍ عَمْدانُ لِغُرّبَّ.

ومن أمثلة احتجاجه بنثر العرب: تفسيره لقوله تعالى: {أمَّنْ لا يهِدِّي} [يونس : ٣٥]، (أراد: من لا يهتدي فأدغم التاء في الدال ومن قرأ (يهدي) خفيفة، فأنها بمعنى: يهتدي.

قال الكسائي: (يقول قوم من العرب: (هديت الطريق بمعنى: اهتديتُ))(٤٧).

٢ـ الاحتجاج بالنحو: ذكر ابن قتيبة في قوله تعالى: {تساءلونَ به ِوالارحَام} [النساء: ١]، (من نصب أراد :اتقوا الله الذين تساءلون به، واتقوا الارحام أن تقطعوها، ومن خفض أراد: الذين تساءلون به والارحام، وهو مثل قول الرجل: نَشَدتُكَ بالله وبالرحم)(٤٨).

٣ـ الاحتجاج بالصرف: ذكر ابن قتيبة أن (ومن قرأ: {وقرنَ في بُيُوتكُنَّ} [الاحزاب : ٣٣]بنصب القاف، جعله من القرار، وكأنه من(قرَّ يَقَرُّ) بفتح القاف أراد: «اقررنْ في بيوتكن» فحذف الراء الاولى ، وحوَّل فتحتها الى القاف، كما يقال: ظَلَنْ في موضع كذا، من «اظلْلنَ». قال الله تعالى: {فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ} [الواقعة: ٦٥]، ولم نسمع بـ(قَرَّ يَقَرُّ) إلا في قُرة العين، فأمَّا في الاستقرار فإنما هو (مرَّ يَقُّرِ) بالقاف المكسورة ولعلها لغةٌ(٤٩).

أما منهج ابن قتيبة في نسبة القراءات الى قرائها فكان في نوعين:

النوع الأول: قراءات منسوبة ومعزوة إلى قرائها، وهذا النوع قليل بالنسبة لما أهمله من عزوه للقراءات الى قرائها، وبالنظر إلى هذا النوع نجد أن منها ما نسب الى الصحابة ، فعند قوله تعالى: {مستكبرينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ } [المؤمنون:٦٧]، ذكر ابن قتيبة (وقرأ ابن عباس: (تُهجِرون) بضم التاء وكسر الجيم)(٥٠).

ومنها ما نسب الى التابعين،ومن أمثلته في قوله تعالى: {سُكِرْت أبْصَارنُاَ} [الحجر: ١٥]، ذكر ابن قتيبة (وقرأ الحسن(سُكِرتْ) بالتخفيف، وقال سُحِرَتْ)(٥١).

ومنها ما نسب الى البلد، ففي قوله تعالى:(هنالك تتلوا كل نفس ما أسلفت)، ذكر ابن قتيبة (ومن قرأ (تبلوا) [يونس: ٣٠] بالباء أراد تختبر ما كانت تعمل ، وقال أبو عمرو: وتصديقها {يوم تبلى السرائر} [الطارق:٩]، وهي قراءة أهل المدينة(٥٢).

النوع الثاني: قراءات غير منسوبة ولا معزوة الى قرائها، بل يغلب عليها عدم التصريح بالقارئ، وهذا النوع هو الأكثر والأغلب في مضمونه، وقد تنوعت وتعددت عباراته في ذلك فتارة يكتفي بعبارة (قرأ) ومنها في قوله تعالى: { فَمَا اسْتَيْسَرَ

مِنَ الْهَدْيِ } [البقرة: ١٩٦]، وقد قرئ: { حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ }(٥٣) بالتشديد، واحدةُ هديه، ثم يخفف فيقال: هَدْية(٥٤)، وتارة يكتفي بإبهام القارئ، فعند قوله تعالى: {أن يطوَّفَ بهما}(٥٥) [البقرة: ١٥٨]،قال: (وقرأ بعضهم: ((الا يطوف بهما)). وكقوله: (وكان بعض القراء يقرأ: {واذ قالَ ابراهيمُ لأبيهِ آزرُ} يرفع آزرَ على نية النداء كأنه {يا آزرُ أتتخذُ أصناماً آلهة}. وعلى هذه القراءة يجوز إن يكون دعاه إلى صفة كأنه قال: يا ضعيفُ أو يا جاهلُ إن كان ذمَّهُ... ويا مؤازري أو يا مصاحبي إن لم يكن ذمَّهُ...) (٥٦).

وفعل نفس الشيء في عدم التصريح عندما نقل عن الأئمة فمنهم من صرح باسمه، ومنهم من اكتفى بعبارة: (يقال)، (وبعض المفسرين)، و(روي في التفسير) (وقال المفسرون).أما من صرَّح باسمه ونقل عنه فهم قسمين:

الأول : من وجدت له مصدراً لأقوالهم .

الثاني: من لم أجد له مصدراً لأقوالهم.

وممن وجدت لهم مصدراً هم:

- الفراء(٢٠٧هـ) نقل عن كتابه (معاني القرآن) (٥٧).

-أبوعبيدة(٢١٠هـ)نقل عن كتابه(مجاز القرآن) (٥٨).

أما من لم أجد لهم مصدراً فهم :

-المازني (١٥٤ هـ).

-الكسائي (١٨٩هـ).

-ابو زيد بن ثابت الانصاري(٢١٥هـ).

الخاتمة:

تأتي أهمية توجيه ابن قتيبة للقراءات من قيمة مصادره، فمن تتبع ما ذكره ابن قتيبة في توجيه القراءات يجد أنه اعتمد في توجيهه بما عنده من ملكة علمية عالية، ومن خلال النظر في توجيه ابن قتيبة للقراءات لا تكاد تجد له اهتمام في تقديم أو تأخير قراءة على أخرى، وإن وجد له اختيار وهذا النادر فإنه يكون قد بناهُ على أسس وضوابط ولكن لا يلزم بها إلا إذا كان هناك التباس ومشاكلة قراءة بأخرى، ومن أمثلته قوله تعالى: {فاتخذتموهم سخرياً} [المؤمنون: ١١٠]، بكسر السين ، إي تسخرون منهم وسخريا بضمها: تسخرونهم، من السخرة(٥٩).

وكان ينقل ويرد وكما كان يتوافق مع بعض القرّاء والمفسرين ، فإنه اختلف معهم في بعض القراءات. ونراه أحيانا يوائم بين القراءات. فهو المتفحص في القراءات والتفاسير وليس الناقل.

والقيمة العلمية في توجيه القراءات تنبع من قيمة ابن قتيبة الذي يحظى بمكانة رفيعة، فهو من أئمة القراء المعتبرين وله الأقدمية والأسبقية.

الهوامش:

(١) ينظر: ابن حجر العسقلاني :١٦:٢٦ .باب :رفع الأصر عن قضاة مصر .
(٢) ينظر: الكامل في التاريخ : ٦: ٣٥٩.
(٣)ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية :٥٧٤ .
(٤)ينظر: انباه الرواة:٢:١٤٣، وتاريخ بغداد : ١٠: ١٧٠.
(٥)الاعلام للزركلي: ٤ : ١٣٧.
(٦) ينظر: تاريخ بغداد : ١٠ : ١٧٠.
(٧) ينظر: الأنساب للسمعاني : ٣٤٠ ، ٣٤١.
(٨) ينظر: الكامل لابن الأثير : ٧: ٤٣٨.
(٩) ينظر: الأنساب للسمعاني : ٣٤٠.
(١٠) ينظر: نزهة الالباء : ١: ١٥٩،والفهرست : ١: ١١٥.
(١١) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان :٥٧٥.
(١٢)ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية : ٥٧٤.
(١٣) تاريخ بغداد : ١١: ٤١١،وتأويل مشكل القرآن : ١: ١٠ ،وعيون الأخبار : ١: ٣٤.
(١٤) تأويل مشكل القرآن: ١: ١٧.
(١٥) الشعر والشعراء: ١: ٥٠.
(١٦) ينظر :اللهجات العربية: ٨٣.
(١٧) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٦٤، غريب القرآن: ١٦.
(١٨) ينظر: ابن النديم في الفهرس: ٨٦، وفيات الاعيان: ٣: ٤٢.
(١٩) ينظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي: ٤٧.
(٢٠)المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى:٧٥٦.
(٢١) منجد المقرئين :لابن الجزري:٣، وفي القاموس المحيط(الناقلة) ضد القاطنين.
(٢٢)البدور الزاهرة:٢٠٥، عبدالفتاح القاضي.
(٢٣)البرهان في علوم القرآن:١: ١١٧.
(٢٤) ينظر :المصدر نفسه:٣٦ .
(٢٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن : ٨٠.
(٢٦) تأويل مشكل القرآن: ٤٢.
(٢٧) المصدر نفسه:٢٩ـ ٤٥.
(٢٨) المصدر نفسه: .
(٢٩) ينظر: النشر، ج١، ص٢٢ـ٢٣، لابن الجزري.
(٣٠) نفس المصدر: ٢٣.
(٣١)تفسير القرطبي: ١٦ : ١٤٩ و النشر: ج١ :٢٧.

(٣٢) ينظر: تفسير القرطبي: ج١٤٩:١٦.
(٣٣) المسائل والأجوبة :٢١٢.
(٣٤) المسائل والأجوبة : ابن قتيبة : ٢٢٥،٢٢٦.
(٣٥) وبها قرأ ابن كثير، ونافع، وابو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص بن عاصم، ينظر: المبسوط، ص١٦٢، للاصبهاتي ٣٨١هـ.
(٣٦) تسكين العين، وبها قرأ: ابن عامر، ويعقوب، وعاصم برواية ابي بكر، ينظر: المصدر السابق.
(٣٧) بضم النون الاولى، وهي قراءة متواترة قرأ بها: ابن كثير، ونافع، وابو عمرو، وابو جعفر، ويعقوب ،وينظر: السبعة، ص:١٨٩، والنشر(٢/ ٢٣١)، والمبسوط: ص١٥١.
(٣٨) بضم النون، وهي قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ينظر: المصادر السابقة.
(٣٩) بفتح النون الاولى وضم الشين والراء، وهي قراءة شاذة، وبها قرأ : ابن عباس، وابو حيوة، ينظر، المحرر الوجيز(٢/ ٤١١)، والقرطبي(٣/ ٢٨٠) والبحر المحيط(٢/ ٣٠٥).
(٤٠) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة، ص٤٧.
(٤١) ينظر: المصدر نفسة، ص:٣٠.
(٤٢)بكسر الواو، وهي قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب برواية رويس، انظر، النشر(٢/ ٢٤٢).
(٤٣) غريب القرآن لابن قتيبة، ص:٢٤.
(٤٤)غريب الحديث: ٢: ١١٢.
(٤٥)تأويل مشكل القرآن: ١: ٥٧.
(٤٦)غريب القرآن:٤٩٨.
(٤٧) المصدر السابق:١٩٧.
(٤٨)غريب القرآن: ١١٨.
(٤٩) المصدر نفسة:٣٥٠، ٣٥١.
(٥٠) غريب القرأن:٢٩٩.
(٥١) المصدر نفسه:٢٣٦.
(٥٢) المصدر نفسه: ١٩٧.
(٥٣)ينظر: المصدر نفسه،:٧٨.
(٥٤)تأويل مشكل القرآن :١٣٩، غريب القرآن : ٧٨ وغيرها.
(٥٥) المصدر نفسه: ٦٦.
(٥٦) المسائل والأجوبة: ابن قتيبة: ٢٠٤.
(٥٧) ينظر: غريب القرآن: ٢٩ ،٦٧، ٥١ وغيرها .
(٥٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣، ٣٣ ، وتأويل مشكل القرآن : ٣٩.
(٥٩) ينظر: المصدر السابق:٣٦.

المصادر والمراجع:

١.ابن حجر العسقلاني.
٢.الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي. (ت ٥٦٢هـ) ، تح: عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، ط: ١ ،مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م
٣.البحر المحيط لأثير الدين أبي حيان الاندلسي ت٥٧٤٥، الجزء الأول، تح: ماهر حبوش.
٤.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي ت١٤٠٣ه.
٥.البرهان في علوم القرآن، للزركشي ت ٥٧٩٤ ، الجزء الأول.
٦.إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، أبو الحسن جمال الدّين عليّ بن يوسف القفطيّ . (ت٦٤٦هـ)، تح: مُحمّد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار الفكر العربيّ – القاهرة، ومؤسّسة الكتب الثقافيّة – بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٧.الأعلام ،خير الدين بن محمود بن محمد ، الزركلي الدمشقي . (ت: ١٣٩٦هـ) ، ط ١٥ ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين .
٨.تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان .
٩.تاريخ بغداد، العلاّمة أحمد بن عليّ بن ثابت المعروف بالخطيب البغداديّ (ت٤٦٢هـ)، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ – ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٠.تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، تأليف د. محمد المختار.
١١.تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة(ت ٥٢٧٦) ، شرحه ونشره(السيد أحمد صقر) ،ط :٢، دار البترات، القاهرة.
١٢.تفسير القرطبي، ت ٥٦٧١، تح: د. عبد الله بن عبد الحسن، الجزء الأول.
١٣.رأي ابن قتيبة في القراءات الموسوعة القرآنية، المكتبة الشاملة الحديثة.
١٤.الشعر والشعراء: ابن قتيبة، دار الحديث، القاهرة، ٥١٤٢٣.
١٥.عيون الاخبار ابن قتيبة، (ت ٥٢٧٦)،تح: منذر محمد سعيد، الجزء الاول.
١٦.غريب القرآن لابن قتيبة، (ت٥٢٧٦) تح : د. احمد صقر، دار طيبة الخضراء.
١٧.القاموس المُحيط، مَجد الدّين مُحمّد بن يعقوب الفيروز أباديّ الشّيرازيّ (ت٨١٧هـ)،مُحمّد نعيم العرقوسي، ط٨،- ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م.
١٨.قراءة في نحو القراءات من الفاتحة الى الكهف، دراسة دلالية إعداد حبيب بوسغادي، جامعة وهران، ٢٠١٢-٢٠١٣.
١٩.الكامل في التاريخ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني المعروف بابن الاثير (٥٦٣٠)،تح: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية. ٥١٤١٥،بيروت.
٢٠.كتاب الفهرست لابن النديم، أبو الفرج مُحمّد بن اسحاق بن مُحمّد الورّاق البغداديّ المعروف بابن النديم (ت٤٣٨هـ)، إبراهيم رمضان، ط١، دار المعرفة للطّباعة والنّشر – بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٢١.اللهجات العربية.
٢٢.المبسوط في القراءات العشر، لابي بكر الاصبهاني ت٥٣٨١، تح: ربيع حمزة.
٢٣.المحرر الوجيز للقاضي الاندلسي ت٥٥٤٦، تح: عبدالسلام عبدالشافي.
٢٤.المسائل والأجوبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (٥٢٧٦)، تح : مروان العطية، محسن خرابة ،دار ابن كثير ، ط: ١، ٥١٤١٠ -١٩٩٠م .
٢٥.المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيّات، وحامد عبد القادر، ومُحمّد النّجّار)، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، دار الدّعوة.
٢٦.المقتبس من اللّهجات العربيّة والقرآنيّة، د. مُحمّد سالم محيسن، مؤسّسة شباب الجّامعة – ١٩٨٦م.

٢٧.المنار في علوم القرآن مع مدخل في اصول التفسير ومصادره، د. محمد علي الحسن، بيروت، ط١، ١٤٢١ه، ٢٠٠٠م.
٢٨.منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري ت٨٣٣ه، تح: محمد بن عبد الشباني، دار الصحابة.
٢٩.منهج ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن وأثره في الدراسات القرآنية، تأليف د. فادي بن محمود الريحانة.
٣٠.نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدّين الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، تح: د. إبراهيم السّامرائيّ، ط٣، مكتب المنار، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣١.النشر في القراءات العشر، لابي الخير ابن الجزري ت٨٣٣ه، تح: علي محمد الصباغ الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
٣٢.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، أبو العباس شمس الدّين أحمد بن مُحمّد بن أبي بكر بن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تح: مُحمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، ط٢، دار إحياء التّراث العربيّ - بيروت - لبنان - ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٤) السنة الثانية صفر الخير ١٤٤٤ هـ أيلول ٢٠٢٢ م

GENERAL SUPERVISOR
Alla' Al-Qassam
Director General of Research and studies directorate

Prof. fayiz hatu alsharae

Editor in chief

Hussain Ali Mohammed Al-Hasani

Editor Manager

Edition Commission:

Prof. eabd alrida bahiat dawud

Prof. hasan mindil aleakili

Prof. nidal hanash alsaaeidaa

Ass.Prof. Aqeel Abbas Al-Rekan

Ass.Prof. safa eabdallah burhan

ma.da.mufaq subraa alsaaeidaa

ma.da. fadil muhamad rida alsharae

ma.da. Tariq Audda Marri

ma.da. Nozad Safar Bakhsh

Prof. nur aldiyn ‹abu lihyat / aljazayir

Prof. jamal shublaa / alardin

Prof. muhamad khaqanaa / ‹iiran

Prof. Mohammed Khaqani / Iran

Prof.maha khayr bik nasir / lubnan

Linguistic Correction

Ass.Prof. Ali Abdel Wahab Abbas

Translated into English By

Lamia jabbar Salman